العدد ١٩ تشرين الثاني ٢٠٢٥
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.19 – Nov 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

التفاعلات السياسية لحروب الطاقة : أوكرانيا أنموذجا

ا.م.د. ظفر عبد مطر التميمي
الجامعة المستنصرية مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

Political Interactions of Energy Wars : Ukraine as a Model

Submitted by
Assistant prof. dr. Dhufr Abed Mutar Al Tamimi
E-mail :- thafarmatar@gmail.com
https://orcid .org/
0000-0003-2404-027X

الملخص :-

احتلت الطاقة وأمنها مكانة بارزة في المناقشات العالمية ، وارتبطت بسياسات الهيمنة وفرض النفوذ للقوى العظمى ، إذ تضع هذه القوى استقرار الطاقة كأولوية في سياساتها الخارجية ، وكعامل هام في تأمين قوتها ، وبالتالي محاولة السيطرة المستمرة على مناطق إنتاج المواد الخام المختلفة بأساليب جديدة ومتنوعة ، وعلى هذا الأساس تداخل تاريخ حروب الطاقة مع تاريخ اكتشاف الموارد الطبيعية والصراعات الدائرة حولها بشكل يكاد يصعب فصله ، فقد ظهر مفهوم أمن الطاقة ، كنتيجة للعلاقات الصراعية والتنافسية بين القوى التي تدرك أهمية تأمين احتياجاتها من الطاقة ، وأصبحت استراتيجيات السياسة الخارجية تتعامل مع قضايا أمن الطاقة وتطوير البنية التحتية وتشكيل نظام طاقة مشترك كعوامل جيوسياسية رئيسة ، وإن أزمة الطاقة العالمية التي تصدرت واجهتها الحرب الروسية – الأوكرانية ، إنما تعكس في حقيقة الأمر التصدعات المكتومة في النظام العالمي المعاصر، والاختلاف الكبير بين القوى العظمى على إدارة ملف الطاقة ، وكيفية توزيع الأدوار ، وبناء استراتيجيات جديدة تقوم على قوة الفواعل المؤثرين في سوق الطاقة العالمي ، ويتزامن ذلك مع بروز قوى اقتصادية جديدة كالصين والهند ، والتراجع التدريجي للقوى التقليدية ، والتطور الحاصل في تقنيات الطاقة المتجددة ، لتضع العالم أمام مرحلة جديدة ، يرجح أن تعيد رسم العديد من السيناريوهات القائمة ، وربما خرائط التحالفات والحدود نفسها مستقبلا .

الكلمات المفتاحية :- التفاعلات السياسية – حروب الطاقة – أوكرانيا – الهيمنة – سوق الطاقة .

Abstract :-

Energy and its security have occupied a prominent place in global discussions, have been linked to the policies of hegemony and imposition of influence of the great powers. These powers place energy stability as a priority in their foreign policies, and as an important factor in securing their power, thus attempt to continuously control the regions producing various raw materials using new and diverse methods. On this basis, the history of energy wars has overlapped with the history of the discovery of natural resources and the conflicts surrounding it almost indistinguishable , the

concept of energy security emerged as a result of the conflictual and competitive relations between powers that realize the importance of securing their energy needs . The foreign policy strategies have come to deal with issues of energy security, infrastructure development, and the formation of a common energy system as major geopolitical factors . The global energy crisis, which was highlighted by the Russian-Ukrainian war, it actually reflects the hidden cracks in the contemporary global system, the great differences between the great powers in managing the energy file, how to distribute roles, and building new strategies based on the strength of influential actors in the global energy market . This coincides with the emergence of new economic powers such as China and India, the gradual decline of traditional powers, and the development in renewable energy technologies, putting the world in a new phase . It is likely to redraw many existing scenarios, perhaps the maps of alliances and borders itself in the future .

Keywords:- Political interactions - Energy wars - Ukraine - Hegemony - Energy market .

المقدمة :-

تعد الطاقة أمرا مهما في الحياة المعاصرة ، إذ تعتمد الحياة اليومية بشكل أساس على توفير الطاقة لاستمرارها ، وهي تعني توفير المواد اللازمة لعمل السيارات ووسائل النقل العام، والكهرباء في المنازل وفي العمل، وتعني توفير الغاز والمواد البترولية لإدارة المصانع الإنتاجية . وأصبح النفط والغاز اليوم من القضايا المهمة التي تشغل القوى العظمى، وتتحكم في مسار التحالفات والمواجهات ، ويعيش العالم اليوم قلقا كبيرا من الحرب الروسية – الأوكرانية ، فهي مظهر ونتيجة طبيعية لأزمة الطاقة الكبيرة الكامنة ، إذ أنها تستهدف مصادر الطاقة وسلاسل توريدها وحقول الإنتاج النفطي وحقول الغاز ومحطات الطاقة الكهربائية وصولا إلى اكبر تهديد باستهداف المفاعلات النووية لكلا الطرفين الروسي والأوكراني ، فضلا عن تهديد عدة مقومات أساسية للاقتصاد ، وعلى رأسها أسواق الطاقة وحركة الملاحة البحرية والجوية، بجانب التكلفة المباشرة وغير المباشرة للحرب، مما سيحمل الاقتصاد العالمي لمواجهة أعباء ثقيلة، وعرقلة لنموه واستقراره على مدى سنوات .

الأهمية :- تتمثل أهمية البحث في كونه يناقش أزمة الطاقة وما تفتعله من حروب في مناطق الموارد والثروات في جميع أنحاء العالم ، وكيفية تأثيرها على إحداث سلسلة من التفاعلات الجديدة على أكثر مستوى سياسي واقتصادي .

الهدف :- يهدف البحث إلى التعرف على المسار الجديد في طبيعة العلاقات الدولية بين الفواعل التقليدية والحديثة بالاستناد إلى عامل الطاقة ، وكيف سيقود ذلك إلى إنتاج قطبية جديدة تقود العالم .

الإشكالية :- يمكن القول بأن مشكلة البحث تتلخص في محاولة الإجابة على الأسئلة التالية :-

١. هل يؤثر أمن الطاقة وأهميته في العلاقات الدولية ؟
٢. ما هو تأثير الحرب الروسية – الأوكرانية على سياسات الطاقة ؟
٣. ما هي التفاعلات الجديدة في النظام العالمي ؟

الفرضية :- يقوم البحث على فرضية مفادها :- (انه إذا تم اعتماد الحروب القائمة على أمن الطاقة ، فإنها ستغير من معادلة القوة في النظام العالمي وسوف تنتج قطبية جديدة) .

المنهجية :- تم العمل في هذا البحث باستخدام المنهج الوصفي (التحليلي) لغرض تفسير الحالة موضوع البحث ، وتم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور رئيسة ، هي :-

المحور الأول :- حروب أمن الطاقة .. البدايات والأثر العالمي .

المحور الثاني :- الصدام الروسي – الأوكراني والهيمنة على سوق الطاقة .

المحور الثالث :- مسار التفاعلات السياسية الجديدة .

الخاتمة .

المحور الأول :- حروب أمن الطاقة .. البدايات والأثر العالمي .

يتداخل تاريخ الحروب مع تاريخ اكتشافات الموارد الطبيعية والصراعات حولها بشكل يكاد يصعب فصله ، بدءا من التاريخ القديم للبشرية ما قبل الصناعة ، عندما كانت الموارد بذاتها هي صلب العملية الإنتاجية بأدنى قيمة تحويلية مضافة ، وصولا إلى العالم الحديث ، إذ لا تزال الموارد الطبيعية تحتفظ بمكانة مهمة ، وذلك بالمساهمات النوعية للعناصر النادرة من ناحية، وبمصادر الطاقة كونها جوهر القوة المحركة للإنتاج الحديث من ناحية أخرى .

إن الحرب في أصولها تعد ظاهرة من ظواهر العنف الجماعي المنظم ، والتي تؤثر إما على العلاقات بين مجتمعين أو أكثر ، أو تؤثر على علاقات القوة داخل المجتمع الواحد ، وتخضع الحرب لقانون النزاع المسلح ، الذي يدعى أيضا بالقانون الدولي الإنساني . [١] وهي تصنف كصراع يتضمن استخداما منظما ومدروسا للأسلحة بأنواعها والقوة البدنية التقليدية من قبل الدول او المجموعات الكبرى الأخرى ، وتحتل القوى المتحاربة الأراضي التي يمكن أن تربحها في الحرب او أحيانا تخسرها ، ولكل حرب قيادتها كشخص او منظمة يمكن أن تستسلم او تنهار بانهيار القوة العسكرية ، وعندها تكون نهاية الحرب ، كما وتعد والحرب سلسلة من الحملات العسكرية التي تشن بين جانبين متضادين، وتتضمن نزاعا حول السيادة والأراضي والمصادر الطبيعية او الدين او الأيدلوجيات . [٢]

ويكن تعريف الحرب في اللغة كما ورد في معجم المعاني الجامع بأنها قتال بين فئتين، وجمعها حروب وعكسها سلم ، وإذا قيل استعرت الحرب ، فيقصد بذلك أنها أصبحت شديدة وقوية على الجانبين ، أمّا إذا قيل وضعت الحرب أوزارها، فهذا يعني أن القتال انتهى وتوقف ، ومصطلح الحرب بينهم سجال يعني أن الحرب انتهت دون فوز أو هزيمة أي من الأطراف المتحاربة للطرف الآخر، ودار الحرب هي بلاد الأعداء، ورجل الحرب هو صاحب الخبرة في إدارة وتسيير المعارك الحربية ، إذن فإن كلمة حرب

---

[١] . القاموس العملي للقانون الإنساني ، المكتبة الالكترونية :-
https://ar.guide-humanitarian-law.org/content/article/5/hrb/
للمزيد : محمد عبد السلام احمد : حروب الجيل الرابع اللا متماثلة ومستقبل الصراع ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٨ ، ص٤٥-٥٠ .

[٢] . خليل حسين : النظرية العامة للحرب ، .دراسة في المفهوم والإستراتيجية ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٩ ، ص١٢ .

تشير بمعناها اللغوي إلى القتال، وليس شرطا أن تكون عادلة وإنما قد تكون لوقوع العدوان من طرف على طرف آخر . [٣]

واجد كباحثة أن الحرب هي مواجهة حتمية تقع بين طرفين أو أكثر لإنهاء خلاف ، وتتخذ أكثر من شكل إما مادي او معنوي ، كما أنها تنتهي إما بالنصر او الهزيمة او الهدنة .

وفي القانون الدولي العام فإن التعريف التقليدي للحرب هو أنها عبارة عن نزاع مسلح بين فريقين من دولتين مختلفتين ، إذ تدافع فيها الدول المتحاربة عن مصالحها وأهدافها وحقوقها، ولا تكون الحرب إلا بين الدول ، أما النزاع الذي يقع ين جماعتين من نفس الدولة ، أو النزاع الذي يقوم به مجموعة من الأشخاص ضد دولة أجنبية ما، أو ثورة مجموعة من الأشخاص ضد حكومة الدولة التي يقيمون فيها، فلا يعد حربا ، ولا علاقة للقانون الدولي به ، وإنما يخضع للقانون الجنائي، أما التعريف الحديث للحرب فقد تم توسيعه ليشتمل على أي نزاع مسلح ، ولو تم تتوافر فيه عناصر التعريف التقليدي للحرب من امتلاك الجماعة المسلحة لصفة الدولة، وإن كان النزاع قائما من دولة لحسابها الخاص وليس لغرض جماعي ، كما أصبحت النزاعات الأهلية التي تحدث في نفس الدولة تندرج كذلك تحت مسمى الحرب . [٤]

وقد ارتبطت الحرب في الوقت المعاصر بمفهوم الطاقة ، فالصراع على الموارد الطاقية المختلفة في القرن الحادي والعشرين سيؤدي إلى حروب على الموارد في أكثر من منطقة ومنها الشرق الأوسط واسيا الوسطى وأمريكا الجنوبية . [٥]

ومن المتعارف عليه فأن الطاقة هي أداة للقوة ، وسلاح غير تقليدي، كما أنها أداة دبلوماسية تعمل على تحقيق التأثير السياسي وتعزز التنافس الدولي لفرض النفوذ ، وذلك بالسيطرة والهيمنة على مناطق العالم المختلفة واللاعبين الدوليين الرئيسيين في مجال الطاقة سواء الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية والاتحاد الأوروبي والصين وغيرها من مناطق الطاقة ، أو الشركات الكبرى الدولية، والتي يؤدي التنافس على الطاقة بينهم إلى تعزيز الصراع وذلك من أجل تعزيز النفوذ .

إن النزاع الحاصل على الطاقة ومواردها اخذ يندرج تحت مسمى الحروب بشقها الاقتصادي ، إذ نجد أن الصراع على الطاقة لم يعد يقتصر على كونه تنافسا اقتصاديا تقليديا بين القوى العالمية، بل اتخذ بعدا أعمق وأشد خطورة ، فصار ميدانا للصراع على الهوية والمكانة والمصير، إذ كل قوة تطمح لأن تجعل من نفسها سيدة الموقف وحاكمة المقدرات ، فالولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، وأوروبا من خلفهما، تسعى كل منها بطرقها الخاصة لتحقيق مصالحها الاقتصادية والسياسية ، ولا عجب في ذلك ، فالطاقة لم تعد مجرد وقود يدير المصانع ويشغل المركبات ، بل أصبحت أداة في أيدي القوى الكبرى لتحقيق السيطرة السياسية، والمكانة الاقتصادية، والهيمنة الثقافية ، وهكذا، لا يمكن أن يحسم هذا الصراع

---

[٣] . علي محمد جبر : مفهوم الحرب في الفكر العربي الإسلامي : دراسة لغوية وتاريخية ، مركز الدراسات السياسي والإستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٥ ، ص ٣٣-٣٧ .

[٤] . وهبة الزحيلي : آثار الحرب: دراسة فقهية مقارنة ، بيروت ، دمشق، دار الفكر، ط٦ ، ٢٠١٨، ص ٤٥-٤٩.

[5] . Richard heinberg : the partys over … oil .war and fate of industrial societies , new society publisher , 2005 .

والنزاع بأسلوب تقليدي ، أن صراع الطاقة لم يعد مسألة أنابيب النفط أو مصادر الغاز فحسب ، بل هو صراع على المستقبل وقطبية العالم . [٦]

ويمكن القول بأن قضايا أمن الطاقة قد ظهرت على جدول الأعمال السياسي للدول في أوائل القرن العشرين ، ومع ذلك لم يتم تضمين مفاهيم أمن الطاقة في خطاب البحث إلا في الستينيات تحديدا ، وتطور الاهتمام بأمن الطاقة عبر مراحل مختلفة . [٧] بدأت **المرحلة الأولى** لتطور مصطلح أمن الطاقة في السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين بإعطاء الأولوية القصوى لإمدادات مستقرة من النفط الرخيص، ورغم وجود عدد من القيود والتلاعب بالأسعار في البلدان المصدرة ، تم توجيه الاهتمام للحاجة إلى إدارة أفضل لمؤسسات الطاقة ، بما في ذلك الشركات المملوكة للدولة، ثم إدارة أكثر فعالية لتكنولوجيا الطاقة، أما **المرحلة الثانية** فكانت قد بدأت في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، إذ تم الاهتمام وقتها بضمان الوصول العادل لجميع الفئات الاجتماعية إلى مصادر الطاقة الآمنة وتقليل التأثير السلبي لقطاع الطاقة على البيئة والمناخ . [٨]

ويعد أمن الطاقة هنا هو حالة حماية مصالح الطاقة الحيوية للفرد والمجتمع والدولة من التهديدات الداخلية والخارجية، وهو حالة حماية الدولة ومواطنيها والمجتمع من التهديدات التي يتعرض لها الإمداد بالطاقة المستدامة للاقتصاد. وتتمثل إحدى السمات الرئيسية لهذا النهج في قدرة نظام الطاقة على تحمل التهديدات الداخلية والخارجية السياسية والاقتصادية والتي من صنع الإنسان والطبيعية . [٩]

لقد كانت الأزمات العالمية الكبرى تاريخيا مغلفة بثوب اقتصادي ، وارتبطت الحروب والنزاعات الدولية ، بما فيها الحملات الاستعمارية، بتعزيز المجال الحيوي والبحث عن مكامن الثروات بمعايير كل حقبة (مناجم الفحم، الذهب، الماس، ثم النفط والغاز، التحكم في طرق وممرات التجارة..) وارتبطت إستراتيجيات بعض الدول العظمى وأمنها القومي كالولايات المتحدة الأمريكية بالحفاظ على أمنها الطاقي، وضمان تدفق النفط من مصدره وطرق إمداده، بما في ذلك الحفاظ على أمن واستقرار هذه الدول . [١٠]

وتعيش أسواق الطاقة العالمية إحدى أكبر أزمات شح الإمدادات منذ الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، فيما بدأ الحديث عن دخول الاقتصاد العالمي حرب طاقة ثالثة، مع وجود إشارات على ذلك تمثلت بالتحركات الدولية للبحث عن إمدادات متنوعة خاصة في أوروبا، وصولا إلى تسرب غاز متزامن في أنبوبي غاز يمتدان من روسيا إلى أوروبا ، وبدأت دول الاتحاد الأوروبي البحث عن قنوات تقشف في استهلاك الطاقة خلال الشتاء المقبل ، لدرجة أن الأمر وصل في ألمانيا، إلى دعوات لعدم إضاءة شجرة الميلاد، وتقليص مدة الاستحمام في النمسا ، وحرب الطاقة الأولى كانت عام ١٩٧٣ خلال الصراع العربي- الإسرائيلي، عندما استخدمت دول الخليج بقيادة السعودية النفط ، سلاحا في تلك الحقبة ، بينما

---

[٦] . أحمد حسن : صراع الطاقة في الشرق الأوسط: معركة الهيمنة والمصير ، مقال منشور ، مركز البيان ، بغداد ، جمهورية العراق ، ١٥-١٠-٢٠٢٤ ، المكتبة الالكترونية :- https://www.bayancenter.org/2024/10/12468/

[7] . Hay JL : Challenges to liberalism: the case of Australian energy policy, Resour Policy 34(3) , 2009 p142–149 .

[8] . Nyman J (2018) Rethinking energy, climate and security: a critical analysis of energy security in the US. J Int Relat Dev 21(1):118–145

[9] . Harris, S. (2010). Global and regional orders and the changing geopolitics of energy. Australian Journal of International Affairs, 64(2), 166-185.

[١٠] . زهير حمداني : خارطة الغاز العالمية ... خطوط متشابكة تشكل النظام الدولي وصراعاته ، تقرير منشور ، ٨/١/٢٠٢٣ ، المكتبة الالكترونية :- https://www.aljazeera.net/politics/longform/2023/1/8

حرب الطاقة الثانية خلال الثورة الإيرانية بنهاية سبعينيات القرن العشرين ، وتعرضت فيها أسواق الطاقة العالمية لشح إمدادات بسبب تراجع صادرات النفط الإيراني . [١١]

وفي عام ٢٠١١، أكدت وكالة الطاقة الدولية في تقرير لها أن العالم بدأ يدخل (عصر الغاز الذهبي) ، ولم يكن الغاز قبل ذلك في نفس أهمية النفط بالأسواق العالمية، لكنه بدأ يشق طريقه ليصبح مصدر الطاقة الأساسية لأسباب متعددة ، وقبل أربعينيات القرن الماضي، لم يكن هناك اهتمام شديد بالغاز الطبيعي مقارنة بالفحم أو النفط ، وكان يتم تصريف وإحراق ما يكتشف منه، سواء كغاز مصاحب للنفط أو منفردا ، وتشير الدراسات إلى أن أول استخدام معروف وممنهج للغاز شهدته الولايات المتحدة الأمريكية في القرن ١٨ في بعض أعمال الإنارة أو تجفيف الملح . [١٢]

وتاريخيا، يرفع هذا من تهديدات أمن الطاقة ، فحيث تتحدد أبعاد مسألة الطاقة بالاحتياطيات أولا ، وبالممرات الإستراتيجية لمرورها ثانيا، وبتقنيات استخراجها وإنتاجها ثالثا فإن أبرز تهديدات أمنها ينبع في معظمه من معطيات جيوبوليتيكية ، بدءا من عدم الاستقرار السياسي لمنتجيها الرئيسيين، والاعتماد المُفرط على دول أخرى، مع محدودية تنويع المنتجات وتوزيع المصادر واختلاف القنوات، ومرورا بالتنافس على معروض الطاقة مع القوى الصناعية الأخرى ، وما يفتحه من إمكانات الاستغلال الاقتصادي والابتزاز السياسي من القوى المتحكمة بذلك المعروض، ووصولا إلى ضعف اعتمادية المخزونات المتوافرة مع تطاول فترات الأزمات والكوارث الطبيعية والتهديدات السياسية من الأطراف من غير الدول بالإرهاب والهجمات السيبرانية وغيرها . [١٣]

وقد احتل أمن الطاقة، بما يشمله من الحاجة للسيطرة على مكامن احتياطياتها وقنوات مرورها وتقنيات إنتاجها، مكانًا بارزًا في كافة تحليلات الصراعات الدولية الحالية، وبخاصة في مناطق الشرق الأوسط ووسط آسيا وإفريقيا، ويأتي ضمن هذا السياق التنافس الأميركي-الصيني في إفريقيا، والصراع الروسي - الأميركي في الأزمتين، السورية والأوكرانية ، والذي لا تستهدف منه الولايات المتحدة الأميركية بالضرورة احتياجاتها المباشرة من الطاقة ، التي تكتفي من الجزء الأكبر منها ذاتيا بالفعل، بل توظفه أساسا ضمن منظومة هيمنتها العالمية وموقفها الدولي في مواجهة خصومها ومنافسيها المحتملين على زعامة العالم، ما يصل حد معارضتها الشديدة لتوسط إيران تصدير الغاز التركماني إلى تركيا وأوروبا عبر أراضيها، رغم كونها أقصر الطرق وأقلها تكلفة ، لرفضها سيطرة روسيا الاتحادية أو إيران على مصادر الطاقة في هذه الدول، حتى لو كلف الأمر، بناء خطوط أنابيب تتفادى المرور عبر هذه الدول، تحمل تكاليف أعلى ومواجهة مخاطر أمنية أكبر . [١٤]

---

[١١] . هل دخل الاقتصاد العالمي حرب الطاقة الثالثة ، تقرير منشور ، قناة الجزيرة الاقتصادية ، ٢٠٢٢/٩/٢٩ ، المكتبة الالكترونية :-
https://www.aljazeera.net/ebusiness/

[١٢] . زهير حمداني : نفس المصدر .

[١٣] . مجدي عبد الهادي : تأثير الحروب على مصادر الطاقة أزمة الطاقة العالمية والحرب الأوكرانية.. دراسة في سياق الصراعات الجيوبوليتيكية الكبرى ، بحث منشور ، مجلة لباب ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، العدد ١٧ ، ٢٠٢٣/ ٢/١ ، المكتبة الالكترونية :- https://lubab.aljazeera.net/article/

[١٤] . محمد أبو سريع علي : صراع الطاقة وإعادة تشكيل التحالفات العالمية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة ، مصر، المجلد ٥٣، العدد ٢١٣، تموز ٢٠١٤ ، ص٣١– ٣٣ .

محددات أمن الطاقة .

يرتبط أمن الطاقة بمجموعة من المحددات التي تحمل الدول على تبني سياسات وأدوات مختلفة على الصعيد القومي والدولي، وتتبلور تلك المحددات في:- [١٥]

أ- الاختلالات القائمة بين ميزان العرض والطلب في سوق الطاقة العالمي مع توقعات بزيادات في الطلب على الطاقة بنسبة ٥٦٪ بين عامي ٢٠١٠-٢٠٤٠.

ب- القيود على إمدادات الطاقة والتي تشمل قيود لأسباب قهرية نتيجة نضوب مصدر الطاقة أو ظروف داخلية للدولة المصدرة، وقيود على الصادرات بالاتفاق بين مجموعة الدول المنتجة لتقليل العرض .

ت- الهجمات الإرهابية على مصادر الطاقة واستهداف البنى التحتية للطاقة في الدول المنتجة للنفط والغاز الطبيعي بغية استهداف الدول المستهلكة الكبرى للطاقة، مثل ما حدث من تنظيم القاعدة الإرهابي بعد ٢٠٠١ عندما تبنت إستراتيجية الجهاد الاقتصادي لضرب عصب العدو من إمدادات الطاقة .

ث- التحديات الخاصة بالشركات العالمية للنفط التي تحد من قدرتها وفعاليتها في الدول المنتجة ومنها التهديدات الأمنية التي تتعرض لها عند حدوث تغيير جوهري في البيئة الأمنية والسياسية للدول المنتجة ، فضلا عن التقلبات السياسية التي تهدد عقود استثمار تلك الشركات .

وأجد كباحثة بأن خارطة الطاقة العالمية ، والمتضمنة النفط والغاز، تخضع لقواعد سياسية واقتصادية ، وتسير وفق آلية خاصة للنفوذ، فالقوى العظمى تعتمد في قوتها على ضمان أمنها الطاقوي ، وهذا ما يسمح لها بخلق وخوض حروب الطاقة .

المحور الثاني :- الصدام الروسي – الأوكراني والهيمنة على سوق الطاقة .

أصبحت السيطرة على موارد الغاز الطبيعي وأنابيبه وممراته أحد المعايير المهمة للقوة الجيوسياسية في العالم وتشكيل النظام العالمي، وقد أدركت روسيا -خصوصا في حقبة الرئيس الحالي فلاديمير بوتين- أن التركيز على القوة العسكرية مقابل ضعف النفوذ والسيطرة على مكامن ومصادر الطاقة العالمية وخطوط إمداداتها كانت أحد أسباب وهن الاتحاد السوفييتي (السابق) وربما تفككه، فنشأت الحاجة إلى أداة ضغط بديلة، خصوصا على الجار الأوروبي، وبذلك أصبحت روسيا الاتحادية لاعبا أساسيا في معادلة الغاز العالمية . [١٦]

وتؤدي الطاقة دورا رئيسا في تشكيل الشؤون الخارجية للدولة في السياسة الدولية ، وعلى مر السنين، شكلت مصدرا هاما للتأثير السياسي كورقة مساومة في الدبلوماسية الدولية ، ولم تقتصر الجغرافيا السياسية للطاقة على القوى العظمى، بل أن الدول الأصغر تنشط في سعيها للسلطة والسيطرة، إذ تستخدم كل دولة مواردها الطبيعية بأكثر الطرق فعالية لتعزيز مكانتها في السياسة الدولية .

لا تزال تبعات الحرب الروسية - الأوكرانية مستمرة كلما طال أمدها ، وقد بدأت بالتكشف عن آثار سلبية جديدة في قطاعات مختلفة ، ومن ضمن هذه القطاعات قطاع الطاقة ، إذ إن سياسات الطاقة تعمل

---

[١٥] . عمرو عبد العاطي : أمن الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٤ ، ص٥٦. للمزيد U.S. Energy Information Administration, International Energy outlook 2031 (Washington DC: EIA.2013) P.1.

[١٦] . زهير حمداني : مصدر سبق ذكره .

بشكل رئيس على تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة تمثل رؤوس مثلث مهم ، وهذه الأهداف الثلاثة يطلق عليها نظريا اسم ***(ثلاثية سياسات الطاقة)*** *، وهي تشتمل على ما يلي :-* [١٧]

الهدف الأول: *التأمين ، ويعني أن يكون هناك قدرة دائمة على تأمين إمدادات الطاقة للدول والأفراد في الظروف المختلفة .*

الهدف الثاني: *الاستدامة ، وتعني أن يكون لدينا إمكانية توفير مصادر للطاقة لا تهدد الحياة على كوكب* الأرض مستقبلا .

الهدف الثالث: التكاليف المناسبة حصول الدول أو الأفراد على الطاقة يجب أن يتم من خلال أسعار مناسبة

وفي مواجهة تلك الحرب، فان على دول الاتحاد الأوروبي أن تتخذ مسارا من أحد المسارين التالين: إما أن تركز أكثر على الاستدامة من خلال الاستثمار في الطاقة المتجددة لكي تحل محل مصادر الطاقة غير المتجددة ، وفي هذه الحالة يمكن لهذه الدول تحقيق هدف الاستدامة لكنها في الأغلب ستواجه نقصا في الكميات المعروضة خلال شهور الشتاء القادمة ، كما أن أسعار هذه الطاقة المتجددة لن تكون مناسبة لكل المستويات الاجتماعية ، وإما أن تركز على العودة إلى استخدام الفحم مرة أخرى ، أو إعادة تشغيل محطات الطاقة النووية، وذلك من أجل تعويض النقص في إمدادات الغاز الروسي ، وفي هذه الحالة ستؤمن الدول الأوروبية الطاقة بأسعار ليست مرتفعة، لكن هذا سيكون على حساب الآثار السلبية التي ستنتج مستقبلا جراء هذا القرار والتي يمكن أن تؤثر على البيئة والتغير المناخي، كما أن هذا الخيار هو خيار غير مستدام في نهاية المطاف . [١٨]

لكن الآثار التي تخلفها هذه الحروب الخطيرة على السلامين الإقليمي والعالمي تطال الجميع ، وهي أينما تقع وحينما تقع تقلل المعروض من النفط والغاز في الأسواق، وهو نقص يؤدي إلى تحمل المستهلكين، دولا وأعمالا خاصة وأفرادا المزيد من الأعباء المالية والضغوط السياسية والاقتصادية والنفسية ، وبالنسبة للأفراد على المستوى الشخصي، وفي حياتهم اليومية من وسائل مواصلات وتدفئة منزلية يكبدهم تقليل المعروض، مبالغ نقدية إضافية تنتهك ميزانياتهم بما لا طاقة لهم به . [١٩]

إن الحرب في أوكرانيا قد قلبت موازين الطاقة رأسا على عقب ، فقد وجدت أوروبا نفسها تبحث عن بدائل للغاز الروسي، بعد أن كانت تعتمد عليه اعتمادًا يكاد يكون كليا ، إن التحولات الجيوسياسية التي تضرب أطنابها في المنطقة لا تقف عند حد التنازع على موارد الطاقة، بل تمتد لتشمل إعادة صياغة الخريطة السياسية وتحالفاتها الإقليمية والدولية . [٢٠]

ومن بعض دوافع إشعال الحرب الأوكرانية، نجد على سبيل المثال ، معارضة الولايات المتحدة الأمريكية لتعميق علاقات الطاقة ما بين روسيا وأوروبا الغربية ، كما أن الثقل الروسي في مزيج الطاقة

---

[١٧] . أحمد محسن : سياسات الطاقة بعد الحرب الروسية الأوكرانية ، مقال منشور ، ٢٠٢٢/٥/٩ ، المكتبة الالكترونية :- https://www.aljazeera.net/opinions/2022/5/9

[١٨] . أحمد محسِن : نفس المصدر .

[١٩] . عبدالله جمعة الحاج : تأثير الحروب على مصادر الطاقة مقال منشور ، ٢٠٢٤/٩/٢٧ ، المكتبة الالكترونية :- https://www.aletihad.ae/opinion/4540040

[٢٠] . أحمد حسن : مصدر سبق ذكره .

الأوروبي يتعارض بطبيعة الحال مع منطق أمن الطاقة بما يقتضيه من تنويع وتوزيع لمصادر الطاقة عموما ، ما يجعل طبيعيا وجود ما يشبه رغبة جماعية، لدى فريق مسيطر على الأقل، في تقليص ذلك الاعتماد المفرط على الطاقة الروسية ، وحتى ما قبل الحرب، كانت روسيا تسيطر على المركز الأول عالميا في صادرات الغاز الطبيعي، وعلى نسبة ضخمة من واردات الطاقة في دول الاتحاد الأوروبي، بما يصل إلى ٤٠٪ من استهلاكها من الغاز الطبيعي و٢٥٪ من استهلاكها من النفط ، فضلا عن حصتها في واردات الصين الطاقية، بما يجعل لها عموما تأثيرا معتبرا على الأسعار العالمية للطاقة ، بخلاف تأثيرها على أمن طاقة تلك الدول، كما أن تأثيرها يمتد لما وراء النفط والغاز، ليشمل الفحم واليورانيوم والعديد من المعادن الضرورية حتى للطاقة النظيفة، فهي تنتج وحدها حوالي ٢٠٪ من نيكل الدرجة الأولى الضروري للبطاريات، وما يربو على ٤٠٪ من اليورانيوم القابل للتخصيب ، كما أنها ثاني منتج عالميا للكوبالت والألمونيوم، والرابع عالميا للجرافيت . [٢١]

وسلطت الحرب في أوكرانيا الأنظار على معركة الغاز الكبرى على الصعيد العالمي، فضلا عن أبعادها التي تجاوزت العسكري والسياسي، فهذه الأزمة بتداعياتها على الأسواق الدولية أيقظت الكثير من المخاوف حول أمن الطاقة في العالم، وتحكم بعض الدول المنتجة في خطوط الإنتاج والإمداد والأسعار ، كما أبرزت أهمية الغاز الطبيعي كمصدر طاقة حيوي. وفي وقت مازالت مصادر الطاقة البديلة تبحث عن موطئ قدم، يبقى الغاز العامل الرئيسي الذي يوجه الاقتصاد والسياسة العالمية معا. [٢٢]

ويبدو أن الهدف الحقيقي لاستفزاز روسيا بأوكرانيا، ليس ضم الأخيرة للناتو كهدف تتجاوز تكاليفه عوائده؛ بما يجره من إشكالات لا ضرورة لها، بل أساسًا الدفع لفصم عُرى العلاقات المتزايدة ما بين روسيا وأوروبا ، بتفجير المخاوف الأمنية التاريخية المتبادلة ما بين الطرفين من جهة، وبالبيان العملي لخطورة سلاح الطاقة في يد روسيا ضد أوروبا من جهة ثانية، وأخيرا من جهة ثالثة، وعلى نطاق أوسع، تعزيز عملية إعادة عزل روسيا لمنع استمرار تزايد إمكاناتها وثقلها المحتملين اقتصاديا وسياسيا عموما ، فإذا وضعنا هذه العلاقات القوية ضمن المشروع الإستراتيجي الصيني-الروسي لأوراسيا الكبرى إطارا جامعا لآسيا وأوروبا ومشروعا أشمل مكملا لمبادرة الحزام والطريق الصينية ، فستبدو إثارة التوتر والانشقاقات في هذا المفصل الدولي الحساس منطقية تماما من منظور المصالح الإستراتيجية الأميركية ، وذلك لعدم خروج أوروبا من سيطرتها ، بما يستتبعه من إضعاف موقفها في مواجهة الصين، خصمها الأساس المتحين لاحتلال موقعها الدولي بمشاريعه الجديدة ، والواقع أن استمرار الأزمة الحالية ، بما سترتبه من نتائج لا يمكن إصلاحه في العلاقات الأوروبية-الروسية، متزامنة في السياق الأوسع مع أزمة اقتصادية عالمية كامنة يحاول العالم تأجيلها يائسا، وتبدو مظاهرها المتراكمة في تراجع التجارة العالمية منذ ذروتها التاريخية إبان أزمة عام ٢٠٠٨ . [٢٣]

---

[٢١] . مجدي عبد الهادي : مصدر سبق ذكره .

[٢٢] . زهير حمداني : مصدر سبق ذكره .

[٢٣] . عمرو هاشم ربيع : حركة التجارة العالمية.. تعاف هش ومخاطر تباطؤ النمو في التقرير الإستراتيجي العربي ٢٠٢١ ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٢٢ ، ص١٢١.

إذن نستنتج أن القدرات العسكرية للدولة لم تعد هي المصدر الوحيد للنفوذ السياسي، فالموارد الطبيعية لأي بلد تعد عنصرا مهما لسلطة الدولة ومد نفوها، وقد أدركت روسيا الاتحادية هذه الأهمية لمد نفوذها حول العالم، وقد اعتمدت روسيا على الطاقة كأداة أساسية لزيادة النفوذ وتصدير صورة روسيا للعالم كدولة كبرى لها تأثير على السياسات العالمية .

المحور الثالث :- مسار التفاعلات السياسية الجديدة .

أن القدرة على الهيمنة على حركة وتحويل مصادر الطاقة الأولية يمكن أن تعزز القوة السياسية والهيمنة الاقتصادية، كذلك أن تؤدي دورا حاسما في الانتصار في فترات الحروب، وهو الدور الذي لعبه الفحم لبريطانيا في القرن التاسع عشر، والنفط للولايات المتحدة الأميركية في القرن العشرين . [٢٤]

ينتج عن ذلك أنه بمجرد بلوغ ذروة إنتاج النفط ، فسيدخل العالم بشكل شبه مؤكد في صراع على الهيمنة ويتفكك النظام العالمي القائم، خصوصا مع التنافس الضروري والمنطقي على موارد الطاقة مع صعود قوى جديدة ، في ضوء الملاحظة الثابتة تاريخيا من ارتباط حجم ما تستهلكه الدولة من الطاقة بموقعها الاقتصادي والسياسي ضمن النظام العالمي ، وبالمقارنة بالدول الأخرى . [٢٥]

لهذا، تمثل أزمة الطاقة الحالية في تقاطعها وتمظهرها مع حرب أوكرانيا وما شابهها من نزاعات لا تزال باردة أو كامنة، مظهرا ونتيجة لبروز مراكز صناعية جديدة تنافس على الموارد وقنوات مرورها وأسواق تداولها، ولمقاومة الغرب، وفي قلبه الولايات المتحدة الأميركية ، لهذا التحول التاريخي بما يجره من صراع على النفوذ الاقتصادي العالمي، كذلك مظهر لتحسن المركز التفاوضي والثقل السياسي لمراكز توريد ومرور الطاقة، وبخاصة دول منظمة أوبك بلس ، ومناسبة لإثارة مسألة الريع الإمبريالي الذي تحصله الولايات المتحدة الأميركية بفضل علاقة البترودولار القائمة على هيمنتها المتراجعة على منابع الطاقة العالمية وممراتها الدولية ، وبالتالي الصراع الكلاسيكي الطويل لبناء نظام نقدي عالمي أقل مركزية على الأقل ، وإذا كانت الحرب الأوكرانية قد أعادت التفكير بهيكل علاقات الطاقة، محطمة العلاقات الأوروبية مع روسيا، بشكل يرجح ألا رجعة فيه ، فإنها كذلك ستدعم تأثير الانقسام العالمي الأعم المذكور على علاقات الطاقة ، بما قد يؤدي إلى تجزؤ سوقها ما بين المعسكرين الاقتصاديين المتوقعين ، بانقسامات جيوبوليتيكية واختلالات سوقية متطاولة. [٢٦]

كما أدى الطلب المتزايد على موارد النفط والغاز من البلدان المتقدمة والنامية إلى إلحاح تضمين أمن الطاقة في أنظمة الأمن الوطنية والإقليمية والدولية، وأصبحت استراتيجيات السياسة الخارجية للعديد من

---

[٢٤] . مجدي عبد الهادي : مصدر سبق ذكره .

[25] . Kirk S. Lawrence, “Energy use and world-systems dynamics” in: Babones, Salvatore J. and Christopher Chase-Dunn, Routledge Handbook of World-Systems Analysis, (Abingdon-UK, Routledge, 2012), p 409.

[٢٦] . مجدي عبد الهادي : المصدر السابق .

البلدان، تتعامل مع قضايا أمن الطاقة وتطوير البنية التحتية للطاقة وتشكيل نظام طاقة مشترك كعوامل جيوسياسية رئيسة، مع التأكيد على أن مفهوم أمن الطاقة نفسه ظهر نتيجة العلاقات الصراعية والتنافسية بين الدول التي تؤدي إلى إدراك أهمية تأمين احتياجات الدولة من الطاقة . [٢٧]

وتحاول القوى العظمى اكتساب مكانة اقتصادية عالمية في النظام الاقتصادي العالمي الجديد من خلال السيطرة على البلدان المعتمدة على الطاقة، وقد اهتمت روسيا الاتحادية باستعادة دورها كمركز قوة مع محاولة إقناع الدول الأخرى بأن نفوذ الغرب آخذ في التراجع، خاصة أن روسيا الاتحادية تنظر إلى الغرب باعتباره التهديد الرئيس لأمنها القومي، وتشير مجموعة كبيرة من وثائق الأمن والسياسة الخارجية الروسية إما ضمنيا أو صريحا إلى أن العالم أحادي القطب قد انتهى وأن روسيا الاتحادية تستحق دورا أكثر أهمية في نظام عالمي جديد، وتعد دبلوماسية الطاقة عنصرا أساسيا في هذه السياسة الخارجية الحازمة التي حرصت روسيا من خلالها متابعة الشؤون العالمية .

إن حدوث التغييرات الأمنية الهيكلية المتعلقة بمصالح الطاقة التي تزيد من احتمالية وقوع العنف العالمي والهجمات الإرهابية، تعد أمرا واقعا وذلك لإيمانهم بأن تأمين الوصول إلى موارد الطاقة في ظل الاعتماد الكبير للاقتصاد العالمي على النفط والغاز مع المنافسة الشرسة على موارد الطاقة وتقنياتها بين الدول، يزيد من فرص النزاع والصراع العالمي الذي يتطلب تعزيز القدرات العسكرية ويؤدي بالتالي إلى تعقيد التعاون الدولي وخلق جيل جديد من الحروب تتمحور حول الطاقة . [٢٨]

الخـــــاتـــــــمة .

وجود اتجاه عام طبيعي لارتفاع أسعار الطاقة مع زيادة الطلب ببروز قوى صناعية جديدة، وعلى رأسها الصين والهند، وهو ما يطرح مسألة صراعات حتمية، في ضوء الاستحالة المُطلقة، في ضوء التكنولوجيات القائمة، للجمع بين مستويات استهلاكه الحالية والمساعي المشروعة لشعوب الدول المحرومة لرفع مستويات استهلاكها لمستويات أكثر إنسانية، بعد أزمة حرب أوكرانيا وانقطاع الغاز الروسي عن أوروبا، بالمبادرة السخية والكرم المفاجئ لدعم صناعة النفط والغاز في إفريقيا والتضحية بحماية البيئة وكافة شعاراتها. وحيث تلعب روسيا دورًا متزايد الأهمية على الصعيدين الإقليمي والدولي؛ كان لابد من كبح نمو إمكاناتها المالية وثِقلها في أسواق الطاقة، خصوصًا على المسرح الأوروبي؛ فكان الاستفزاز الأميركي للحرب في أوكرانيا، التي فاقمت من أزمة الطاقة الكامنة فعليًّا، والتي تراكمت بذورها

---

[٢٧] . سوزي رشاد : أمن الطاقة ومحاولات روسيا لفرض النفوذ الدولي ، مقال منشور ، جامعة ٦ أكتوبر ، القاهرة ، مصر ، المكتبة الالكترونية :- https://jocu.journals.ekb.eg/article_212829.html

[28] . Klare M (2008), Rising powers, shrinking planet: the new geopolitics of energy. Metropolitan Books, New York, 352 pp

بالتفاوت ما بين تعافي الطلب سريعًا بعد انتهاء إغلاقات كورونا، مقابل تباطؤ تعافي العرض، المدفوع أساسًا بتراجع الاستثمارات في البنية التحتية مع انخفاض أسعار الطاقة منذ عام ٢٠١٥، كما دفعها التأطير المؤسسي الجديد، بتحرير الأسواق وفك ارتباط أسعار الغاز بأسعار النفط والاتجاه للأسواق الفورية بديلًا عن التعاقدات طويلة الأجل، لمزيد من التفاقم، فضلًا عن بعض العوامل الثانوية والعرضية الأخرى. وبغض النظر عن الدوافع الأميركية للتلاعب بأسواق الطاقة، كإحدى أدوات هيمنتها العالمية الأساسية، وعدم اهتمامها بتأثيراتها السلبية على القوى الأخرى، وربما ترحيبها بذلك؛ كونها أقل المتضررين بما يتوافر لديها من مخزونات إستراتيجية وإنتاج طاقوي ضخم كأحد أهم منتجي الطاقة في العالم، فإن الحرب الأوكرانية التي دفعت إليها، قد حققت لها ما تصبو إليه من إجبار أوروبا على إعادة التفكير في كامل إستراتيجيتها الطاقوية، بالتحول من كونها أكبر مستورد للغاز الروسي في العالم، إلى إيجاد بدائل عنه من المنطقة العربية وإفريقيا والولايات المتحدة نفسها.

المصـــــــــــادر :-

١. أحمد حسن : صراع الطاقة في الشرق الأوسط: معركة الهيمنة والمصير ، مقال منشور ، مركز البيان ، جمهورية العراق ، ٢٠٢٤-١٠-١٥ ، المكتبة الالكترونية :-
/https://www.bayancenter.org/2024/10/12468

٢. أحمد محسِن : سياسات الطاقة بعد الحرب الروسية الأوكرانية ، مقال ، ٢٠٢٢/٥/٩ ، المكتبة
9https://www.aljazeera.net/opinions/2022/5/

٣. القاموس العملي للقانون الإنساني ، المكتبة الالكترونية :-
/https://ar.guide-humanitarian-law.org/content/article/5/hrb

٤. خليل حسين : النظرية العامة للحرب ، .دراسة في المفهوم والإستراتيجية ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٩ .

٥. زهير حمداني : خارطة الغاز العالمية خطوط متشابكة تشكل النظام الدولي وصراعاته ، تقرير منشـــــــــــــــور ، ٢٠٢٣/١/٨ ، المكتبـــــــــــــــة الالكترونيـــــــــــــــة :-
https://www.aljazeera.net/politics/longform/2023/1/8

٦. سوزي رشاد : أمن الطاقة ومحاولات روسيا لفرض النفوذ الدولي ، مقال منشور ، جامعة ٦ أكتوبر ، المكتبة الالكترونية :https://jocu.journals.ekb.eg/article_212829.html

٧. عبد الله جمعة الحاج : تأثير الحروب على مصادر الطاقة ، ٢٠٢٤/٩/٢٧ ، المكتبة الالكترونية :-
https://www.aletihad.ae/opinion/4540040

٨. علي محمد جبر : مفهوم الحرب في الفكر العربي الإسلامي : دراسة لغوية وتاريخية ، مركز الدراسات السياسي والإستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٥ .

٩. عمرو عبد العاطي : أمن الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٤ .

١٠. مجدي عبد الهادي : تأثير الحروب على مصادر الطاقة أزمة الطاقة العالمية والحرب الأوكرانية.. دراسة في سياق الصراعات الجيوبوليتيكية الكُبرى ، العدد ١٧ ، ٢٠٢٣/٢/١, المكتبة الالكترونية :- https://lubab.aljazeera.net/article/

١١. محمد عبد السلام احمد : حروب الجيل الرابع اللا متماثلة ومستقبل الصراع ، دار النشر للجامعات ،

١٢. محمد أبو سريع علي : صراع الطاقة وإعادة تشكيل التحالفات العالمية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة ، مصر، المجلد ٥٣، العدد ٢١٣، تموز ٢٠١٤ .

١٣. هل دخل الاقتصاد العالمي حرب الطاقة الثالثة ، تقرير منشور ، قناة الجزيرة الاقتصادية ، ٢٠٢٢/٩/٢٩ ، المكتبة الالكترونية :- https://www.aljazeera.net/ebusiness/

١٤. وهبة الزحيلي : آثار الحرب: دراسة فقهية مقارنة ، بيروت ، دمشق، دار الفكر، ط٦ ، ٢٠١٨ .

15. Kirk S. Lawrence, “Energy use and world-systems dynamics” in: Babones, Salvatore J. and Christopher Chase-Dunn, Routledge Handbook of World-Systems Analysis, (Abingdon-UK, Routledge, 2012), p 409.

16. Klare M (2008), Rising powers, shrinking planet: the new geopolitics of energy. Metropolitan Books, New York, 352 pp

17. Richard heinberg : the parties over … oil .war and fate of industrial societies , new society publisher , 2005 .

18. Hay JL : Challenges to liberalism: the case of Australian energy policy, Resour Policy 34(3) , 2009 p142–149 .

19. Nyman J (2018) Rethinking energy, climate and security: a critical analysis of energy security in the US. J Int Relat Dev 21(1):118–145

20. Harris, S. (2010). Global and regional orders and the changing geopolitics of energy. Australian Journal of International Affairs, 64(2), 166-185.

21. U.S. Energy Information Administration, International Energy outlook 2031 (Washington DC: EIA.2013) P.1.